عدم الآن اما ان يكون على التدريج او دفعة تقسيم غير منحصر لان هناك قسما ثالثا و
هو ان يكون عدمه في جميع الزمان الذي بعده لا على معنى ان عدمه شيء واحد متصل منطبق
على زمان له بل ان لا يوجد الا في زمان كالحركة بل بمعنى انه لا يوجد في ذلك الزمان آن الا
ويكون عدمه فيه فيكون عدم الآن انما يحصل في جميع الزمان الذي يكون ذلك الآن طرفه
وذلك كالنقطة فانها موجودة في طرف الخط وليست بموجودة في نفس الخط المتصل فيصدق
انها معدومة في نفس الخط ولا يصدق انها معدومة في طرفه وحدوث العالم يستدعي حدوثه
اي اذا ثبت ان العالم وهو ما سوى الله تعالى حادث يلزم منه ان الزمان ايضا حادث لان
الزمان ايضا من جملته   السادس الوضع وهو هيئة تعرض للجسم باعتبار نسبتين وفيه تضاد
وشدة وضعف   الجنس السادس من المقولات التسع الوضع وهو هيئة تعرض للجسم باعتبار
نسبتين نسبة تقع بين اجزائه وبين جهات اجزائه في ان يكون لبعضها موازاة وانحراف
ونسبة لها بالقياس الى امور خارجية عن موضوع تلك الهيئة اما امكنة حاوية او متمكنات
محوية كالقيام والقعود والاستلقاء والانبطاح والوضع يطلق على معنيين آخرين احدهما
كون الشيء بحيث يمكن ان يشار اليه اشارة حسية فالنقطة بهذا المعنى ذات وضع دون الوحدة
والثاني هيئة تعرض للشيء باعتبار القياس الى نسبة اجزائه بعضها الى بعض وان ولها ولهذا
من المقولات التسع وفي الوضع تضاد كالانتصاب والانتكاس ودرجات الانتصاب الى الارض ودرايته في
الهواء فهما ضدان لوضعه لو كانا بالعكس فاذا ذكر انهما اي الوضعان وجوديان متعاقبان على موضوع
واحد ولا يجتمعان فيه وبينهما غاية الخلاف وفي الوضع شدة وضعف لان الشيء قد يكون
اشد انتصابا وانحناء من غيره   والسابع الملك وهو نسبة التملك   الجنس السابع من
المقولات التسع الملك وهو نسبة الشيء الى ما يحيط به وينتقل بانتقاله كالتسلح والتقمص والتختم
والتقمص ومنه جزئي كهيئة التسلح وكلي كالتسلح ومنه ذاتي كحال الهرة عند اهابها ومنه عرضي
كحال الانسان مع قميصه   الثامن والتاسع ان يفعل وان ينفعل وشيء منهما ذهنا
واه

٢١٥

والالزم التسلسل   الجنس الثامن والتاسع من المقولات التسع هو ان يفعل وان
ينفعل اما ان يفعل فهو عبارة عن تأثير الشيء في غيره تأثيرا غير قار الذات فحاله مادام
يؤثر هو ان يفعل مثال ذلك التسخين مادام يسخن والقطع مادام يقطع واما ان ينفعل
فهو عبارة عن تأثر الشيء عن غيره مادام يتأثر كالتسخن مادام يتسخن والتبرد مادام
يتبرد والتقطع مادام يتقطع واختلفوا في ان هاتين المقولتين هل هما من الموجودات
الخارجية او اعتباريتان لا وجود لهما الا في الذهن واختار المص الثاني فقال وشيء
منهما ذهنا اذ لو كانتا موجودتين في الخارج فالمؤثرية من لواحق المؤثر والمتأثرية
من لواحق المتأثر فيفتقران اليهما فيكون تأثير كل واحد منهما فيما يلحقه زائدا عليه
والكلام فيهما كالكلام في الاول ويلزم التسلسل

في وجوده ان كان واجبا فهو المطلوب والا استلزمه لاستحالة الدور والتسلسل
لما فرغ من المقصد الثاني شرع في المقصد الثالث وذكر فيه ثلثة فصول الاول في
اثبات الصانع الثاني في صفاته ما يجوز عليه وما لا يجوز الثالث في افعاله واثاره
وبدأ باثبات وجوده لانه هو الاصل والدليل عليه انه لا شك في وجود موجود فذلك الموجود
لا يخ اما ان يكون واجبا او ممكنا فان كان واجبا فهو المطلوب وان كان ممكنا فله مؤثر موجود
بالضرورة فذلك المؤثر الموجود ان كان واجبا فهو المطلوب وان كان ممكنا فله بد وان
ينتهي الى مؤثر موجود واجب والا لدار او تسلسل وكل منهما باطل لما مر في المقصد الاول
الثاني في صفاته   في فضل العلة والمع   وجود العالم بعد عدمه ينفي الايجاب والواسطة
غير معقولة ولكن غرض الوجوب واه مكان للاثر باعتبار ينافي اجماع القدرة على المنفعل
مع العدم وانتفاء الفعل يستلزم الضد   لما فرغ من الفصل الاول شرع في الفصل الثاني
فبدأ بالقدرة فذهب جميع المليين الى ان تأثيره تعالى في ايجاد العالم بالقدرة والاختيار خلافا للحكماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)